

23/11/2010

في معامل ألمانيا .. عالمة مصرية تحلم بالقضاء على السرطان



العائلة المصرية مع زملائها في ألمانيا

الألمانية بالقاهرة و الاستاذ الدكتور طارق الطيب استاذ البيولوجيا الضوئية بالمركز القومي لعلم الينز و الدكتورة ايمان جمعة مدرس الاحياء الجزئية والخلوية بالجامعة الألمانية بالقاهرة تم البحث بالتعاون مع جامعة فريدريتش شيلر بالمانيا وخاصة المجموعة البحثية للبروفيسور توماس لير بمعهد العلوم الوراثية الجزئية ومجموعة البروفيسور مايكل جلايا بمعهد علوم التغذية والسموم حيث امضيت صيف ٢٠٠٩ في معاملهم لاكمال الجزء العملي من الدراسة ولان الطموح العلمي لا يعرف نهاية الحلم بمواصلة دراستي العليا والحصول على درجة الدكتوراة وتستهويني أبحاث الخلايا الجذعية حيث أطمح بالانضمام الى إحدى المجموعات البحثية الألمانية المهمة بهذا الموضوع وبالفعل خاطبت الجامعات الألمانية والحمد لله حصلت على الموافقة ومازال قرار السفر تحت البحث فأنا انتمى لمصر عقلا وقلبا وحتى لو سافرت ساكمل أبحاثي وأعود الى أرضها وترابها الذي أعشقه.

■ صفاء نوار

بأحدث ما توصل اليه البحث العلمي سافرت الى شتوتجارت في صيف ٢٠٠٦ في معهد الكيمياء الحيوية برئاسة بروفيسر ديترفولف وفي صيف ٢٠٠٧ سافرت الى هايدلبرج حيث امضيت ٣ شهور في معهد الفارماكولوجي الجزئية وانضمت الى مجموعة الدكتور روبرت جروسه وفي مايو ٢٠٠٨ تخرجت في كلية الصيدلة والتكنولوجيا الحيوية بتقدير عام امتياز مع مرتبة الشرف وبهذا عينت معيدة بقسم العلوم الصيدلية بالجامعة ونتيجة لشغفي بالأبحاث بدأت العمل في رسالة الماجستير على الفور استهوتني فكرة البروفيسر مصطفى السيد في علاج السرطان بدقائق الذهب النانوية ولهذا قررت ان يكون هذا هو موضوع بحثي هدفت رسالة الماجستير الى دراسة كفاءة دقائق الذهب النانوية في علاج سرطان الثدي ودراسة ما اذا كان لها آثار جانبية على الخلايا السليمة المجاورة على مستوى الحمض النووي وذلك بالمقارنة بالعلاج الكيماوي وكانت النتائج في صالح دقائق الذهب كانت الدراسة تحت اشراف كل من البروفيسر محمود هاشم بروفيسر الكيمياء الضوئية ورئيس الجامعة

■ سارة عالمة مصرية صغيرة في سنها لكنها كبيرة في علمها ويحثها الدائم وإحلامها التي لن تنتهي الا بحصولها على نوبل اسمها سارة عبد الحميد عبد الجابر اختارت المنافسة والتفوق رفضت الطريق المعتاد الذي رسمه لها والدها ووالدتها الطبيبان فضلت ان تحقق حلمها ولم تدخل الطب الكلية الحلم بالنسبة للجميع وفضلت قبول منحة من جامعة خاصة فتحت أبوابها لأول مرة في نفس العام هي الجامعة الألمانية والتحق بكلية الصيدلة بها حافظت على تفوقها وتم تعيينها معيدة بالجامعة وحصلت على الماجستير وتستعد للحصول على الدكتوراه ومن ايام وقف أمام جمع من العلماء بجامعة القاهرة لتلقى محاضرة عما توصلت إليه من خلال أبحاثها في علم السرطان

تقول سارة الحمد لله فقد رزقني الله عز وجل اسرة متحابية تقدر العلم وتحث على التميز فكانت دائما من الاوائل طوال مشوارى الدراسة بتوفيق من الله عز وجل واكتملت الفرحة في مرحلة الثانوية العامة حيث حصلت على المركز الثاني مكرر على مستوى الجمهورية لعام ٢٠٠٣ حينها ذقت حلاوة التفوق حيث اتحت لي الفرصة لمقابلة شخصيات مهمة في المجتمع وعلى رأسهم سيدة مصر الاولى السيدة سوزان مبارك التي شددت على يدي وحثتني على مواصلة التفوق هذه المقابلة غيرت حياتي وجعلتني أصبر على النجاح والتفوق وان احقق احلامي العلمية وادخل الكلية التي ارغب فيها .

بدأت دراستي الجامعية وبالرغم من ان والدي طبيب وأخوتي الكبار درسوا إما الطب او علوم الحاسب الالى فأنتى فضلت دراسة الصيدلة ولحسن حظي كانت ٢٠٠٣ هي سنة افتتاح الجامعة الألمانية بالقاهرة انبهرت بأسلوب الدراسة بها والذي يعتمد على استقطاب محاضرين المان لتدريس مناهج مماثلة لتلك التي تدرس في ألمانيا ولهذا قبلت المنحة التي استمرت طوال سنوات الدراسة .

وخلال دراستي الجامعية اعتدت على السفر في الصيف الى ألمانيا للتدريب في احد المراكز البحثية التابعة لاحدى الجامعات هناك وذلك للامام